

51- شرح جوامع الأخبار "لابن السعدي" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول العلامة وعبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال في كتابه جوامع الاخبار الحديث الرابع - [00:00:00](#) الاربعون عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. رواه مسلم - [00:00:20](#)

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد هذا الحديث الرابع - [00:00:40](#)

والاربعون من احاديث جوامع الاخبار للامام عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وهذا الحديث العظيم فيه بيان ان اعمال العبد تنتهي وتتوقف بموته. فاذا مات العبد توقفت الاعمال لا مجال - [00:01:00](#)

لان يعمل ولهذا يذكر عن احد الصالحين الاولين انه حاسب نفسه قال يا نفس ان مت من يصلي عنك؟ من يصوم عنك؟ من يتصدق عنك؟ اي ان الانسان اذا غرقت روحه جسده توقف عن العمل. لا يتمكن ان يصلي ركعة او يسجد سجدة او - [00:01:30](#)

اقرأ اية او ينفق صدقة او يصوم يوما كل ذلك ينتهي بالموت اذا مات ابن ادم ان عمله فالعمل ينقطع بالموت. وفرصة العمل هي مدة الحياة. فاذا خرجت رح انساني من جسده انتهى اه انتهت فرصة العمل. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن - [00:02:00](#)

ادم انقطع عمله انقطع عمله. ان يتوقف العمل لا مجال لان يعمل شيء لكن هناك امور تبقى للانسان بعد موته ويصدق عليها ان تسمى عمر الانسان الثاني. الممتد بعد الوفاة. وهو الامور المستثناة المذكورة في - [00:02:30](#)

بهذا الحديث العظيم. وهذا الحديث حق على كل مسلم ان يتأمله. حتى يضع لنفسه بابا او ابوابا من البر والاحسان يجدها في قبره بعد ان يموت تكون ممتدة يجري ثوابها واجرها له بعد مماته. قال اذا مات ابن ادم - [00:03:00](#)

ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. فهذه يبقى اجرها. فالذي يكتب للعبد من الاجر اجر العمل الذي باشره وهو الذي ينقطع بموت العبد - [00:03:30](#)

واجر ما ترتب ونشأ عن اعماله. قال الله تعالى انا نحن نحيي الموتى اكتبوا ما قدموا واثارهم. امران يكتبان نكتب ما قدموا واثارهم. ما تقدموا اي الاعمال التي قدموها في حياتهم. هذي تكتب. وايضا يكتب الاثار - [00:04:00](#)

اثار الاعمال التي قدموها في حياتهم. تكتب لهم حتى بعد الممات. حتى بعد الممات تكتب لهم مثل صدقة جارية بنى بيتا لابن السبيل او للايتام او للفقراء بنى مسجدا للمصلين اوقف بستانا للفقراء والمحتاجين - [00:04:30](#)

حفر بئرا يسقي من الناس والدواب مد انابيب الماء الى اماكن الناس سكناتهم الى غير ذلك من الصدقات. فهذه يكتب له اجرها ما دام ينتفع بها منتفع ويستفيد منها مستفيد. يكتب له اجرها - [00:05:00](#)

ولهذا اناس توفاهم الله سبحانه وتعالى من مئات سنوات من مئات السنوات ولا يزالون كل يوم تكتب لهم اجور ويكتب لهم ثواب جزيل مع تجدد الايام يتجدد لهم الاجر والثواب وهم في قبورهم - [00:05:30](#)

ومن عجب ان اناسا في القبور انقطع عنهم العمل ولم ينقطع الاجر لا يزالون يؤجرون في قبورهم اجورا مضاعفة وثوابا جزيلا وفي مقابل اولئك اناس يمشون على الارض ولا يؤجرون. يمشون على الارض ولا يجروا - [00:06:00](#)

بل يؤزرون بعضهم يؤزر ولا يؤجر. نسأل الله العافية والسلامة فاذا هذا الحديث حق على كل مسلم ان يتأمل حتى يؤسس ويؤصل

لنفسه عمرا بعد وفاته باعمال يجتهد في ايجادها - 00:06:30

واقامتها وبذلها حتى تبقى له. وتكون اجرا له مستمرا بعد وفاته. قال عليه الصلاة والسلام الا من ثلاث صدقة جارية

سميت جارية لانه يجري ثوابها لصاحبها ما انتفع بها - 00:07:00

وهذا يتناول كل ما كان من أنواع الصدقات الجارية. كان يبني بيتا يوقفه في ابواب الخير ووجوه البر او يوقف بستانا في وجوه البر

والخير. او يبني مسجدا او يحفر بئرا او غير ذلك من وجوه البر الكثيرة - 00:07:30

يجتهد ان يجعل لنفسه لنفسه شيئا من ذلك يبقى له ذخرا واجرا وثوابا قال صدقة جارية او علم ينتفع به. وهذا في فضل التعلم

والجلوس في مجالس العلم وحلق العلم حتى يكون عند الانسان علم يعلمه للآخرين. فيفوز - 00:08:00

بثوابهم واجرهم ما انتفع بعلمه منتفع. واجر تعليم العلم يتسلسل اذا علمت طلابا والطلاب علموا اخرين والآخرين علموا اخرين يكتب

لك اجر الجميع. كما قال عليه الصلاة والسلام من دعا الى هدى كان له - 00:08:30

من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص من اجورهم شيء. سواء تبعك مباشرة او بواسطة التلاميذ او تلاميذ التلاميذ الى ما شاء الله.

كذلكم من خلال الكتب العلمية والمؤلفات النافعة. التي تبقى مئات - 00:09:00

السنوات يستفاد منها وينتفع بها. ولهذا ابن الجوزي رحمه الله يقول الكتاب ولدك المخلد فالكتاب ولدك المخلد. واذا كان ابن الجوزي

رحمه الله يقول في زمانه الكتاب ولدك المخلد. الان اصبح الصوت صوت العالم يبقى - 00:09:30

عن وسائل حديثة اصبح صوت العالم يبقى عدد من اعلامنا الاعلام وائمتنا النبلاء توفاهم الله عز وجل لكن محفوظة ببث العلم وشرح

المتون العلمية والفتاوى والتدريس والتعليم والخطابة والوعظ موجودة - 00:10:00

باصواتهم فكان سابقا يبقى علم العالم محفوظ في الكتب. اما في زماننا استجدت وسائل تبقى معها صوت العالم محفوظا.

وهذه من نعم الله. سبحانه وتعالى وهذه الوسائل الحديثة من الناس من اكرمه الله سبحانه وتعالى فاستخدمها في الخير والنفع

والفائدة - 00:10:20

فكانت له اجرا ومغنا ومنهم والعباد بالله من استخدمها في الرذائل وحقير الامور والعياذ بالله. والحديث فيه دلالة على عظم مقام

العلماء ومكانتهم وعظيم ثوابهم عند الله تبارك وتعالى وعظيم الاجر الذي يفوزون به - 00:10:50

لانهم هداة للخلق ودعاة للحق ومنار للسبيل بهم يأتم الناس وبهداهم يهتدون وبتعليمهم وحسن توجيههم يستفيدون فهم منارات

هدى وائمة حق فمكانتهم عظيمة ومنزلتهم عالية يرفع الله الذين امنوا امن منكم والذين اتوا العلم درجات. قال او علم - 00:11:20

انتفعوا به. يقول رحمه الله تعالى كم من علماء هداة؟ كم من علماء ماتوا من مئات من السنين وكتبهم مستعملة وتلاميذهم قد تسلسل

خيرهم وذلك فضل الله وذلك فضل الله. ومن هؤلاء هذا الامام رحمه الله تعالى الامام ابن سعدي رحمه الله - 00:12:00

الله تعالى كتبه عما نفعها وعظمت فائدتها وكثر انتشارها واقبل عليها طلاب بالعلم في اصقاع الدنيا فكلما استفاد مستفيد وانتفع

منتفع من كتب هؤلاء الائمة الاعلام كتب لهم اجر ذلك وثواب ذلك. لقوله عليه الصلاة والسلام او علم - 00:12:30

ينتفع به. وقوله او ولد صالح يدعو له. فيه اهمية تربية الاولاد وحسن تأديبهم. والعمل على تنشئتهم النشأة الصالحة قد قال الله

سبحانه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا اي ادبواهم وربوهم واعملوا على تهذيب - 00:13:00

اخلاقهم وتعليمهم الاخلاق الفاضلة والاداب الكاملة. ففي هذا كرب تنبيه على اهمية تربية الاولاد بل فيه كما قال اهل العلم في هذا

الحديث حث على الزواج حث على الزواج وترغيب فيه - 00:13:30

حتى يكون للانسان ولد ثم يعمل هو وزوجه على تربية الولد وتنشأته النشأة الصالحة يبقى ذخرا او ولد صالح يدعو له. وقوله ولد

يتناول الذكر والانثى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. فالولد يطلق على الذكر والانثى - 00:13:50

يصح ان تقول لبنتك يا ولدي كما تقولها لولدك. او لابنك هذا يتناول الاولاد بنين وبنات وايضا يتناول اولاد الاولاد واولاد البنات فيعتني

الانسان اولاده وايضا اولاد اولاده بتوجيههم وتربيتهم واللفظ معهم - 00:14:20

والمعاملة الكريمة لهم وتحبيبهم اليه واکرامهم والاحسان اليهم حتى اذا مات يقول رحمه الله غفر الله له ويذكرون احسانه ويذكرون

اخلاقه ويذكرون تأديبه ويذكرون فضائله فيدعون له دعوات متكررة بالرحمة بالمغفرة الفوز بثواب الله سبحانه وتعالى او ولد صالح يدعو له - [00:14:50](#)

او ولد صالح يدعو له. وقيد الولد بالصالح. لان غير الصالح وينفع نفسه غير الصالح لم ينفع نفسه حتى ينتفع منه اباؤه بل ان الولد غير الصالح يكون شرا على اهله. وبالا عليهم واذى لهم - [00:15:20](#)

الحديث قال عليه الصلاة والسلام آآ ان آآ قال عليه الصلاة والسلام آآ لعن الله من لعن والديه. لعن الله من من لعن والديه قالوا وهل يلعن الرجل والديه؟ قال نعم يسب الرجل ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه الشاب الفاسد - [00:15:50](#)
الذي على لسانه اللعن والشتيم والبذاء يسب الآخرين فيجر اللعن لوالديه. فيكون اذى عليهم فاذا الحديث فيه العناية بتربية الاولاد وتأديبهم وحسن انشأتهم واکرامهم والاحسان اليهم ومعاملتهم المعاملة الكريمة الطيبة حتى - [00:16:20](#)

يكون بهذه الصفة فينتفع في قبره بدعوات اولاده واولاد اولاده نسأل الله كريم ان يغفر لنا اجمعين ولوالدينا ولمشايخنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه جل وعلا غفور رحيم. نعم. قال رحمه الله تعالى الحديث الخامس والاربع - [00:16:50](#)

عن اسمر بن مدرس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو له رواه ابو داوود ثم اورد الامام ابن سعدي رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث اسمر بن مضر رضي الله - [00:17:20](#)

او عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبق الى ما لم يسبق اليه ما لم يسبق اليه مسلم فهو له من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو له. جاء في بعض طبعا سنن ابي داوود - [00:17:40](#)
من سبق الى ماء لم يسبق اليه مسلم فهو له. وهذا كما بين اهل العلم خطأ وتصحيح وان الصواب ان ما موصولة والمعنى ما من اه من سبق الى شيء لم - [00:18:00](#)

يسبق اليه مسلم فهو له. من سبق الى شيء لم يسبق اليه مسلم فهو له. ولهذا جاء في الحديث نفسه عند ابي داوود ان انه قال اه فخرج الناس يتعادون ويتخاطبون يعني خرجوا بعد سماع الحديث يتعادون - [00:18:20](#)

سابقون الى بعض الاماكن يتخاطبون كل يضع خطأ ويضع لنفسه حدا يسبق اليه قبل الاخر. يسبق اليه قبل الاخر والحديث اسناده ضعيف لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن دل على هذا المعنى دلائل وشواهد ان من سبق اه الى ما لم يسبق اليه -

[00:18:40](#)

فهو له مثل المجالس العلمية مثلا والمساجد من سبق الى الصف الاول هو هو له وهو احق به ومن سبق ايضا في المجالس العلمية الى مكان فهو له وهو احق به. مثل قصة الثلاثة - [00:19:10](#)

الذين مروا مجلس للنبي عليه الصلاة والسلام فوجد احدهم فرجة جلس اخذ من ذلك اهل العلم في شرح الحديث ان من سبق اليه شيء فهو له. لانه سبق الى هذه الفرجة - [00:19:30](#)

ولم يجد فيها احدا وجلس فيها فهي له. فمن سبق الى شيء فهو له. ايضا مثلا في البراري سبق قائلا صيد صاده قبل غيره هو له. او مثلا الى حطب احتطبه قبل غيره فهو له. فمن - [00:19:50](#)

بقي الى شيء الامور المشاعة الغير مملوكة ليست ملكا لاحد من سبق اليها فهو له. نعم قال رحمه الله تعالى الحديث السادس والاربعون عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:10](#)

الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر متفق عليه. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها - [00:20:30](#)

فما بقي لاولى رجل ذكر. وهذا الحديث معدود في جوامع كلم النبي عليه الصلاة والسلام هو حديث جامع لمسائل فرائض واحكام الفرائض مع وجازة الحديث ووجازت الفاظه وكلماته الا انه جمع. آآ ما يتعلق باحكام الفرائض. فهو من جوامع كلم - [00:20:50](#)

النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وقوله الحقوا الفرائض. المراد بالفرائض هي الان المقدرة الان الصفة المقدرة في كتاب الله تبارك

وتعالى وهي ستة النصف والربع والثلث والسدس. وقوله باهلها الحقوا الفرائض باهلها اي - [00:21:20](#)

من يستحقها في ضوء ما دل عليه القرآن الكريم. وقد جاء في القرآن الكريم في سورة النساء ثلاث آيات بينت اه اه الانصبة المقدرة وبينت من هم اهلها؟ وكل ماذا يستحق؟ وما القدر الذي يستحقه؟ الآية - [00:21:50](#)

الاولى يوصيكم الله في اولادكم ثم الاية التي تليها ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم لهن ولد ثم الاية التي في خاتمة السورة ويستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة. الاية الاولى - [00:22:10](#)

فيها ميراث عمودي النسب. الاء والابناء. والاية الثانية فيها الزوجة والزوج والاخوة الام. والاية الثالثة فيها ميراث الاخوة الاشقاء والاخوة لاب وبين في هذه الايات نصيب كله. وما يستحقه كل من هؤلاء. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:30](#)

لم يقل الحقوا الفرائض باهلها. يعني اذا مات ميت تقسم اه او يقسم تقسم تركته على اهلها كل بحسب ما يستحقه في ضوء هذه الايات. في ضوء هذه الايات الثلاث من - [00:23:00](#)

سورة النساء فكل يعطى نصيبه. اول من يبدأ بهم هم هؤلاء الذين نص عليهم في هذه الايات الكريمة هذا معنى قوله الحقوا الفرائض باهلها. الحقوا الفرائض باهلها. فما بقي لاولى رجل - [00:23:20](#)

رجل ذكر ما بقي اي من الميراث والتركة بعد قسمة الفرائض لاهلها المستحقين لها في ضوء تلك الايات يكون لاولى رجل ذكر وهم العصبه. عصبه الميت من الفروع الذكور. وكذلك الاصول الذكور - [00:23:40](#)

وفروع الاصول الذكور والولاء. فان بقي شيء كان لهؤلاء واذا استنفذ اولئك اه التركة لا يكون لهؤلاء اه شيئاً. نعم. قال رحمه الله تعالى الحديث السابع والاربعون عن ابي امامة الباهري رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قد اعطى كل ذي حق - [00:24:00](#)

حقه فلا وصية لوارث. رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابي امامة وهو حديث ايضا معدود في جوامع كلم النبي عليه الصلاة والسلام. قال ان الله - [00:24:30](#)

اعطى كل ذي حق حقه. اعطى كل ذي حق حق. وهو تبارك وتعالى العليم الحكيم فاعطى كل ذي حق حقه اي اعطى كلا نصيبه

المستحق له من التركة التي اه تركها الميت او الميراث الذي تركه الميت. فاعطى كل ذي حق حقه - [00:24:50](#)

قال فلا وصية لوارث. لا وصية لوارث. لماذا لا وصية لوارث؟ قال لان الله اعطى كل ذي حق حقه فالوارث لا لا وصية له. الحديث فيه دلالة على تحريم الوصية للورثة. لا يجوز ان ان - [00:25:20](#)

احد لواحد من ورثته. لان هذا ايضا يتنافى مع العدل. اتقوا الله واعدلوا في اولادكم. لا يوصل للورثة لا بقليل ولا بكثير لماذا؟ لان الله اعطى كل واحد منهم حقه. وتقسم بينهم بما قسمه الله - [00:25:40](#)

سبحانه وتعالى في كتابه جل وعلا. قال عز وجل قال عليه الصلاة والسلام ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث. فلا وصية لوارث. اما الوصية لغير الوارث فهي جائزة - [00:26:00](#)

في اقل من في الثلثين في الثلث فاقبل. اذا كانت في حدود الثلث فاقبل فهي جائزة سواء لاشخاص او قولي مثلا لجهات او لمصالح آ معينة او نحو ذلك فلا بأس آ بذلك آ آ - [00:26:20](#)

الا اذا كان ورثة فقراء والمال ايضا قليل فالاولى ان يبقيه للورثة. الاولى لا يوصي منه بشيء يبقيه بورثته. انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة. يتكففون الناس - [00:26:40](#)

وافضل الصدقة الصدقة للقريب. فاذا كان المال قليل. والورثة فيهم حاجة. لا يوصي بشيء. وانما يجعل المال كله ورثته لانه آ هم احوج آ الناس اليه وهم احق آ الناس به - [00:27:00](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى الحديث الثامن والاربعون عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم المكاتب يريد الاداء والمتزوج يريد العفاف والمجاهد - [00:27:20](#)

في سبيل الله رواه اهل السنن الا النسائي. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال

ثلاثة حق على الله عونهم. ثلاثة حق على الله عونهم. اي ان - [00:27:40](#)

ان الله سبحانه وتعالى جعل ذلك حقا على آآ نفسه ان يعين هؤلاء تفضلا منه وتكرما سبحانه ومنا الحق حق على الله ان اه على الله عونهم. واذا كان اه اه - [00:28:00](#)

العون من الله سبحانه وتعالى تيسرت امور العبد. ووفق وسدد قد قال الله سبحانه ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وقالوا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وقال ومن يتق الله يجعل له من امره - [00:28:20](#)

يسرى. فيقول عليه الصلاة والسلام ثلاثة حق على الله عونهم. حق على الله عونهم اي ان يعينهم اهو وان يمدهم جل وعلا بعونه وتسديده وتوفيقيه وبركته ورزقه. قال المكاتب يريد الاذان. المكاتب يريد الاذان. المكاتب العبد الرقيق الذي يكاتب - [00:28:40](#) سيده على اه اه قدر من المال آآ يعمل ويحظر هذا المال لسيده فاذا اكتمل المال المتفق عليه يكون حرا وعتيقا قال المكاتب يريد الاذان. انتبه لقوله يريد الاذان. قيام آآ النية الصالحة - [00:29:10](#)

الصادقة في قلبه انه يريد الاذى ليس متلعبا ولا غاشا ولا خادعا وانما يكاتب سيده حتى يتركه مثلا يعمل ليوافر مالا يعطي منه سيده حتى يتم القدر الذي اتفقوا عليه ثم يكون عتيقا فمن كاتب يريد الاداء اعانه الله كان حقا على الله سبحانه وتعالى - [00:29:42](#) تعالى آآ ان يعينه. مثله من اقتطرز حاجة فاتوا لذلك وهو يريد الاداء اعانه الله. اعانه الله لقيام هذه النية الصالحة في قلبه. ان يعيد الحقوق لاهله بخلاف من يقترض وهو لم يقم في قلبه اصلا نية ان يعيد المال فمثل هذا يوكل الى نفسه ولا يوفق - [00:30:12](#) لسداد ما عليه. قال والمتزوج يريد العفاف. والمتزوج يريد العفاف اي من يقدم ويقبل على آآ الزواج رقم آآ رغم حاجته وقلة ذات يده من اجل ان نفسه. وقد قال الله سبحانه وتعالى في القرآن وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم ان يكونوا - [00:30:42](#) فقراء يغنيهم الله من فضله. اي يمدهم الله سبحانه وتعالى بفضل منه ورزق منه سبحانه وتعالى. فاذا اه اقدم الانسان على الزواج من اجل ان يعف نفسه. وان يحصن فرجه وان يجنب نفسه - [00:31:14](#)

الفتن فاذا قام في قلبه هذه النية الصالحة من اجل العفاف ان يعف نفسه وايضا يعف المرأة التي آآ اتصل بها واو تزوجها قال يريد العفاف قوله يريد العفاف لنفسه وللمرأة التي آآ يتزوجها يعف نفسه ويعف هذه المرأة التي - [00:31:34](#) فاذا تزوج يريد العفاف كان حقا على الله ان يعينه. كما اخبر بذلكم الصادق المصدوق صلوات الله والسلام عليه. وهذا فيه الترغيب في الزواج والحث عليه. والمبادرة اليه. كما قال عليه الصلاة والسلام يا ايها - [00:32:04](#)

الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. فليتزوج. ولماذا يستمر متقاعسا عن الزواج ويمر به العمر ونفسه دائما تقوله لما تحمل نفسك مسؤولية واعباء وحملات ونفقة والى اخر ذلك. ويغيب عن هذه المعاني. المفترض ان الشاب يجيل - [00:32:24](#) في نفس هذه المعاني لان الرزاق رب العالمين سبحانه وتعالى والرزق بيد الله فيبذل السبب يستعين بالله ويجاهد نفسه يعمل على ايجاد اعمال يكتسب بها ويحصل من خلالها رزقا مستعينا بالله يسر له الله سبحانه وتعالى من الرزق ما لا يدور له بخيال. فاذا -

[00:32:54](#)

هذا الحديث حديث عظيم جدا آآ قال المتزوج يريد العفا. المتزوج يريد العفاف يريد ان نفسه نفسه بهذا الزواج. فالحديث فيه حث على الزواج وترغيب فيه واخبار من النبي عليه - [00:33:24](#) الصلاة والسلام بان الله عون للفتى الذي اقبل على آآ الزواج ليعف نفسه قال والمجاهد في سبيل الله. والمجاهد في سبيل الله. اي حق على الله سبحانه وتعالى ان يعينه. وكان - [00:33:44](#)

حق علينا نصر المؤمنين. المجاهد في سبيل الله آآ تكفل الله سبحانه وتعالى بنصرته وتأبيده وعونه وتوفيقيه كما دل على ذلكم الحديث وكما دل على ذلكم آآ القرآن الكريم نعم - [00:34:04](#)

قال رحمه الله تعالى الحديث التاسع والاربعون عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة. متفق عليه - [00:34:24](#)

يقول الشيخ رحمه الله في كلامه على والمتزوج يريد العفاف نقف وقفة لان في المكان شباب تتمنى لهم الخير والبركة والتوفيق

والزوجة الصالحة والعون يقول رحمه الله واما النكاح فقد امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم ورتب عليه من الفوائد شيئا كثيرا.
 عون - [00:34:44](#)

الله وامثال امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وانه من سنن المرسلين وفيه تحصين الفرج وغض البصر وتحصيل النسل والانفاق على الزوجة والاولاد فان العبد اذا انفق على اهله نفقة - [00:35:14](#)

ان يحتسبها كانت له اجرا وحسنات عند الله سواء كانت مأكولا او مشروبا او ملبوسا او مستعملا في الحوائج كلها كلها للعبد وحسنات جارية. وافضل من نوافل العبادات القاصرة. وافضل من نوافل العبادات القاصرة - [00:35:34](#)

وفيه التذكر لنعمة الله على العبد والتفرغ لعبادته وتعاون الزوجين على مصالح دينهما ودنياهما وقد قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء. وقال صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربعة لمالها - [00:35:58](#)

جمالها وحسبها ودينها فافطر بذات الدين تربت يمينك. لما فيها من صلاح الاحوال والبيت والاولاد وسكون قلب الزوج وطمأنينته فان حصل مع الدين غيره فذاك والا دين اعظم الصفات المقصودة قال الله تعالى فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما - [00:36:18](#)

الله الى اخر كلامه رحمه الله تعالى. نعم. قال رحمه الله تعالى الحديث التاسع والاربعون عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة. متفق عليه - [00:36:48](#)

ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة. من الولادة اي من النسب - [00:37:08](#)

يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة اي ما يحرم من النسب. والذي يحرم من النسب اه سبعة جاء بيانهم في القرآن الكريم. حرمت عليكم امهاتكم اه حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ - [00:37:28](#)

وبنات الاخت فهؤلاء المحرمات بالنسب يقول عليه الصلاة والسلام يحرم آ بالرضاء ما نحرم من النسل. يقول عليه الصلاة والسلام يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة. اي ان الرضاعة محرمة اذا رضع اه الطفل من امرأة خمس رضعات في - [00:37:58](#)

اذا رضع خمس رضعات في الحولين اصبحت هذه المرأة التي رضع منها اما له اصبحت اما له. اصبحت امه من الرضاعة وامهاتكم من الرضاعة. ثم اباؤها اباة لهم من الرضاعة وامهاتهما امهات له من الرضاعة واخوانها - [00:38:28](#)

اخوان له من الرضاعة واخواتها خالات له من الرضاعة وابناؤها وبناتها اخوان له من الرضاعة. ثم ايضا صاحب اللبن وهو الزوج يكون ابا له من الرضاعة. واباء اباة له من الرضاعة امهات له من الرضاعة. واخوانه اعمام له من الرضاعة - [00:38:58](#)

واخواته عمات له من الرضاعة واولاده اولاد له من الرضاعة سواء من هذه الزوجة او من غيرها. وكذلك التي ارطعت ان كان لها اولاد من زوج اخر ايضا يكونون اخوانا له من الرضاعة. اذا الحديث قاعدة جامعة في هذا الباب. يحرم من الرضاعة - [00:39:28](#)

ما يحرم من الولادة فاذا رضع انسان من امرأة اه اذا رضع من امرأة فالحديث يقول في عليه الصلاة والسلام يحرم من الرضاعة يحرم من الولادة. يعتبر نفسه ابنا لها كل من يحرمون على ابنها يحرمون عليه. لانه يحرم من الرضا ما - [00:39:48](#)

يحرم آ يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة. يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة اذا كان والده من الرضاعة زوجة اخرى او زوجات يحرم من عليه او لا يحرم؟ الحديث يحرم من رضى ما يحرم من اه الولادة ولا تنكحوا ما - [00:40:09](#)

نكح ابائكم هو اب له هو اب له فاذا الحديث قاعدة آ عظيمة جدا في هذا الباب. اما من جهة اقارب الرابع الرابع اقاربه يعني مثلا والده او امه ام الرابع من النسب او والد من نسب - [00:40:37](#)

او اخوانه من النسب او اخواته من النسب هل يتناولهم شيء من التحريم؟ طفل رضع من امرأة طفل رضع من امرأة. هل والده اه يصبح محرما لها؟ هل يصبح محرما لها؟ الجواب لا. آ فاذا آ من جهة الراضع لا تنتشر - [00:41:04](#)

المحرمية الا من جهة اولاده. من جهة اولاده هو اذا اصبحت له اولاد كل اولئك آ الذين هم اعمام او اخوال او آ آ اباة او اجداد لوالدهم من الرضاعة - [00:41:34](#)

يتناولهم آ ذلك يتناولهم ذلك الحكم. اذا الحديث قاعدة عظيمة جامعة في آ الباب يقول عليه الصلاة والسلام يحرم من الرضاعة ما

يحرم من آآ الولادة. ولابد ان تكون آآ - 00:41:54

اه خمس رضعات اه ولابد ان تكون في الحولين والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين. لا بد ان تكون في اه الحولين. اما قصة سالم مولى ابي حذيفة فهي قاصرة عليه وخاصة به. ولا تكون الرضاعة محرمة الا اذا كانت خمس رضعات - 00:42:14

في الحولين خمس رضعات مشبعات في الحولين. فاذا كانت اقل من خمس فهي لا تحرم واذا كانت ايضا خارج الحولين ايضا لا تحرم. فرضاة الكبير لا تحرم. رضاة الكبير لا تحرم - 00:42:43

نعم. قال رحمه الله تعالى الحديث الخمسون عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة انكره منها خلقا لا يفرك - 00:43:03

لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر. رواه مسلم. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث العظيم المبارك في حسن العشرة في الزوجية و هذا الحديث فيه اصل عظيم واساس متين تبنى عليه الحياة الزوجية السعيدة - 00:43:23

البعيدة عن المنغصات والمكدرات. فيقول عليه الصلاة والسلام لا يفرك اي لا ييغض. لا يفرك اي لا ييغض مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر. ان كره منها خلق - 00:43:55

رضي منها اخر. اي ان الواجب على الزوج في تعامله مع زوجته. الا يكون هنا نظره اليها نظر الاعشى. او ينظر اليها بعين واحدة. فقط ينظر للعثرات. ويقيد العثرات كل ما اخطأت خطأ - 00:44:15

جوده وحاسبها عليه. ولا ينظر للحسنات اطلاقا. ولا يفكر في المحاسن اطلاقا يغفلها ويهملها ولا يلتفت اليها واذا وقعت في خطأ وان قل اقام الدنيا. وخاصمها ووقعت الخصومات والنزاعات والخلافات - 00:44:39

فالنبي عليه الصلاة والسلام يرشد الى معاملة كريمة عظيمة تحقق الوثام. وتقيم السعادة في البيت في بيت الزوجية قال لا يفرك مؤمن مؤمنة. ان كره منها خلقا رضي منها خلقا اخر. ان - 00:45:02

ابى منها خلق ان وجد فيه اخلاقا لا تعجبه. هناك اخلاق كثيرة فيها ومعاملات كثيرة وخدمات جليلة لو نظر اليها نسي هذا الخطأ او نسي تلك الاخطاء التي اه وقعت فيها وسعد في حياته معها. ونظر الرجال - 00:45:22

في هذا المقام ينقسم الى اقسام ثلاثة. قسم يتغاضى عن الاخطاء ويتغافل عنها ويتناساها ويركز على المحاسن ينتبه لها. يركز على محاسن اهله وينتبه المحاسن. ودائما يذكر المحاسن في قلبه فيزداد ارتياحا وانسا ومحبة لاهله وقربا - 00:45:54

فيكون بذلك اراح نفسه وراح غيره. هو نفسه يرتاح. القسم الثاني من ينظر للمحاسن والمساوي على قدر على حد سواء. المحاسن ينتبه لها والمساوي ايضا ينتبه لها يمدح المحاسن ويذم المساوي. يقف عند المحاسن ويقف ايضا عند اه المساوي - 00:46:30

والقسم الثالث لا يلتفت الى المحاسن اصلا. ولا ولا ينظر اليها وانما ينظر الى المساوي ومثل هذا حياته الزوجية تتعثر. وتكثر الخلافات والسقاق آآ هو ان تتباعد النفوس وينبغي ان يوطد الزوج نفسه على انه لا يوجد في النساء معصومة - 00:46:59

كمله اذكر مرة في مجلس لسماحة الامام عبد العزيز ابن باز رحمه الله تعالى بعد الفجر في بيته فاتصل به رجل او شاب قد طلق زوجته. قد طلق زوجته كان الشيخ يكلمه ويعظه. لانه طلقها عند - 00:47:35

تتعلق بالطعام او الطبخ او شغلة من هذه الامور فطلقها فكان الشيخ رحمة الله عليه يقول له يا ابني ما في حور عين في الدنيا ما في حور عين في الدنيا يعيدها عليه. يعني لا تنتظر انك تجد زوجة كاملة من كل الجوانب. ولا نقص فيها لابد - 00:48:07

ترى. اخطاء لابد ان ترى تقصير فيأتي هذا الحديث ليسدك في التعامل قال لا يفرك مؤمن اي لا ييغض مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها خلقا اخر. يعني اذا كرهت - 00:48:34

نفسك منها خلق من الاخلاق او تعامل من التعاملات او تصرف من التصرفات لا تقف عند هذا الخلق. تجاوزه وقل اليست هي كذا اليست هي كذا اليست هي كذا؟ ستجد نفسك بدل ان تكون متضايقا منها منزعا - 00:48:55

حالتها تحمد الله على نعمته عليك بها. وهذه هذه كلها تكون بحسب الواردات التي ترد على الانسان في قلبه ولما يتسرع الشاب ولا يفقه هذا الباب ولا يفقه اصول العشرة واصول المعاملة تحدث حوادث طلاق عند اتفه - 00:49:15

الاسباب احيانا تحدث حالات طلاق عند فنجان الشاي فنجال شاهي الحلا زايد انا ما يعجبني الحلى بهذه الدرجة واعطيها احيانا اكثر من طلبة فيحصل امور يعني في في انفصال وتفرق امور بسبب عدم فقه. عدم فقه الحياة الزوجية - [00:49:37](#)

اصول المعاملة فاذا كان هذا الحديث في صدر الزوج ويعمله والله يسعد اذا كان هذا الحديث في صدر الزوج ويعمله يسعد. وجرب هذا في اي مشكلة عند اي خطأ يكون من الال - [00:50:05](#)

بادر الى هذا الحديث. اذا حصل خطأ لا تبغضها. من اجله. لا تبغضها من اجله. ماذا عليك ان تعمل؟ لا تقف عند الخطأ مباشرة ذكر نفسك. قل اليست هي تصلي؟ اليست هي حافظة لبيتتي؟ اليست هي تربي اولادي؟ اليست هي كل يوم تصنع طعامي - [00:50:25](#)

اليست تغسل ملابسي؟ اليست تجد اشياء كثيرة جدا تنسيك ذلك الخطأ. لكن اذا وقف الانسان عند قال عند ذلك الخطأ المعين يحدث اه مشاكل ويحدث امور ويحدث خصومات وتتأزم الحياة الزوجية. فهذا حديث عظيم جدا - [00:50:45](#)

حديث مبارك وفيه توجيه عظيم. حتى اه تقوم الحياة اه الزوجية على اصل متين واساس تتحقق به السعادة. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يكتب لنا جميعا - [00:51:15](#)

الكريمة والحياة الطيبة والسعادة في الدنيا والاخرة وان يصلح لنا جميعا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - [00:51:35](#)

نسأل الله جل وعلا ان يبارك لنا جميعا في اوقاتنا واعمالنا واعمارنا وازواجنا وذرياتنا ونسأله تبارك وتعالى ان يهدينا جميعا اليه صراطا مستقيما. اللهم اهدنا الى احسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف - [00:51:55](#)

ان سينها لا يصرف عنا سينها الا انت. اللهم زيننا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربنا الى حبك اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا - [00:52:15](#)

تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك اواهين منيبين لك مخبئين مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا. واهد قلوبنا وسدد سنتنا واسلل - [00:52:35](#)

قيمة قلوبنا. اللهم واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - [00:52:55](#)

ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين المعاصي ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا - [00:53:15](#)

وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه - [00:53:35](#)

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وال وصحبه اجمعين -

[00:53:55](#)